

«الميثاق الوطني»

يظل الميثاق الوطني أعظم برنامج سياسي جادت به الحركة الوطنية اليمنية في تاريخنا المعاصر حيث دشّن شعبنا اليمني من خلاله مرحلة جديدة في تاريخ تطوره السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بزعامه القائد المؤسس علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- فهذه الوثيقة الوطنية المؤتمرية تمثل امتداداً طبيعياً لبيان الثورة اليمنية «26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م» وأهدافها ومنطلقاتها وخلاصة الفكر اليمني المعاصر حيث شارك في صياغة الميثاق الوطني كل القوى والاتجاهات والمشارب السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية، وخرجت الى الواقع بعد حوار استمر قرابة عامين في بداية ثمانينيات القرن الماضي قادة بجدارة الزعيم التاريخي علي عبدالله صالح، ومن ثم تم الاستبيان الشعبي الواسع على هذه الوثيقة الوطنية، وتم اقرار الميثاق الوطني بصيغته النهائية في المؤتمر العام الأول للمؤتمر الشعبي العام المنعقد في العاصمة صنعاء بتاريخ 24 أغسطس 1982م والذي شارك في أعماله 1000 مندوب مثّلوا اليمن بكل قواه السياسية وتوجهاته الفكرية.

صحية «الميثاق» ونظراً لأهمية مضامين الميثاق الوطني تعيد نشره في حلقات تجميعاً للفائدة وفقاً للتعديلات التي أُجريت على الميثاق الوطني في المؤتمر العام الخامس الدورة الأولى للفترة 25 يونيو 2- يوليو 1995م، والتي جاءت لتواكب المتغيرات التاريخية عقب اعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م..

ويعتبر هذا البعد الاجتماعي والسياسي والعلمي من أهم المقومات الأساسية للمجتمع اليمني بخلفيته الإنسانية والحضارية، وقد دلت على تلك الخلفية آثارنا التاريخية وأعرافنا وتقاليدينا البناءة وما عكسته من معان تمثلت في قيمة العمل والجهد الإنساني والتنظيمي الاجتماعي ممتدة عبر التاريخ ثقافة وحضارة.

وقد أسهم في بث هذا التراث رجال عظماء، من أعلام اليمن، حيث الفوا الكتب العديدة في علوم التفسير والحديث والسيرة النبوية، وفي علم الكلام وعلم الفقه وأصوله وعلم الفرائض والتصوف والأدب واللغة والتاريخ، وفي المعارف العامة مثل علم السياسة ونظام الدواوين وعلم المساحة والطب والرياضيات والفلك والزراعة.

وفي تاريخنا المعاصر أدت مدرسة ثورة 1948م، الفكرية دوراً فعالاً في تحديد مفاهيم الفكر الإسلامي وفي مقاومة الاستبداد ورفض التلطف وفي معاداة الاستعمار ومطامعه.. وقد امتدت آثارها لتكون شرارة التفاعل في ثورة 26 سبتمبر 14 أكتوبر.

إن اهتمامنا بمسألة الثقافة إنما يعني اهتمامنا بكياننا المستقل وطابع شخصيتنا المميزة، وينبغي أن ترسخ هذه المفاهيم عن طريق استخدام وسائل التثقيف العام والمرآح التي تسبقها.

ومن المهام الأساسية في هذا المجال محاربة روح الانهزام والاستسلام للتيارات المعادية لقيمنا ومثلنا ومبادئنا، والعمل بكل الوسائل الممكنة وعن طريق بناء المؤسسات الثقافية، التي تعمل على تنمية الروح الدينية والوطنية والديمقراطية وتعزيز الاستقلال والسيادة وتحصين المفاهيم الخاطئة وتعميق روح المحبة للقضاء على عوامل الاختلاف والفرقة التي من شأنها تمزيق كياننا الاجتماعي، والعمل على إحياء تراثنا وحضارتنا التي تمثل الخصائص الإنسانية العليا بما تعطي الإنسان من فكر وأخلاق وسلوك.

وعليه فإنه يجب تشجيع الفنون والآداب، والعلوم بمختلف فروعها والاهتمام بالآثار وتطوير المتاحف الملائمة لها وتشجيع وتطوير دور الكتب والاهتمام بمجال المواهب وتنقيف المجتمع بكل الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة والفنون والعلوم.

وإذا كانت الثقافة خاصة عملية تربوية شاملة لبناء الإنسان روحياً وفكرياً وجسدياً تمنحه القدرة على الابتكار والإبداع في جميع مجالات الحياة فإن هذه العملية ينبغي أن تبدأ بالأمومة والطفولة وتستمر طبق مناهج عملية مدروسة متدرجة من دور الحضانه ورياض الأطفال ومرآحلت التعليم المختلفة، وتنتقل إلى مجالات الحياة العامة، مستمرة في بناء الإنسان اليمني عن طريق المساجد ودور الكتب والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، لما لها من أثر سريع وفعال، وعن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية

والمهنية والعلمية والجمعيات النسائية والنقابات والاحداثات والاندية الشبابية والتعاونيات وكل وسائل التثقيف الأخرى، جنباً إلى جنب مع الاهتمام بمناهج التعليم القائمة على أفضل أساليب التربية. إن الاهتمام بوسائل التربية والثقافة والإعلام وتوجيهها، هو اهتمام بحياة الفرد والجماعة في مجتمعنا والبلوغ بنسبنا إلى مستوى الحضارة والامتانة والتفاعل مع تطور الحياة وصولاً إلى تحقيق مجتمع الرفاهية والسعادة.

ويعتبر هذا البعد الاجتماعي والسياسي والعلمي من أهم المقومات الأساسية للمجتمع اليمني بخلفيته الإنسانية والحضارية، وقد دلت على تلك الخلفية آثارنا التاريخية وأعرافنا وتقاليدينا البناءة وما عكسته من معان تمثلت في قيمة العمل والجهد الإنساني والتنظيمي الاجتماعي ممتدة عبر التاريخ ثقافة وحضارة.

وقد أسهم في بث هذا التراث رجال عظماء، من أعلام اليمن، حيث الفوا الكتب العديدة في علوم التفسير والحديث والسيرة النبوية، وفي علم الكلام وعلم الفقه وأصوله وعلم الفرائض والتصوف والأدب واللغة والتاريخ، وفي المعارف العامة مثل علم السياسة ونظام الدواوين وعلم المساحة والطب والرياضيات والفلك والزراعة.

وفي تاريخنا المعاصر أدت مدرسة ثورة 1948م، الفكرية دوراً فعالاً في تحديد مفاهيم الفكر الإسلامي وفي مقاومة الاستبداد ورفض التلطف وفي معاداة الاستعمار ومطامعه.. وقد امتدت آثارها لتكون شرارة التفاعل في ثورة 26 سبتمبر 14 أكتوبر.

إن اهتمامنا بمسألة الثقافة إنما يعني اهتمامنا بكياننا المستقل وطابع شخصيتنا المميزة، وينبغي أن ترسخ هذه المفاهيم عن طريق استخدام وسائل التثقيف العام والمرآح التي تسبقها.

ومن المهام الأساسية في هذا المجال محاربة روح الانهزام والاستسلام للتيارات المعادية لقيمنا ومثلنا ومبادئنا، والعمل بكل الوسائل الممكنة وعن طريق بناء المؤسسات الثقافية، التي تعمل على تنمية الروح الدينية والوطنية والديمقراطية وتعزيز الاستقلال والسيادة وتحصين المفاهيم الخاطئة وتعميق روح المحبة للقضاء على عوامل الاختلاف والفرقة التي من شأنها تمزيق كياننا الاجتماعي، والعمل على إحياء تراثنا وحضارتنا التي تمثل الخصائص الإنسانية العليا بما تعطي الإنسان من فكر وأخلاق وسلوك.

وعليه فإنه يجب تشجيع الفنون والآداب، والعلوم بمختلف فروعها والاهتمام بالآثار وتطوير المتاحف الملائمة لها وتشجيع وتطوير دور الكتب والاهتمام بمجال المواهب وتنقيف المجتمع بكل الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة والفنون والعلوم.

وإذا كانت الثقافة خاصة عملية تربوية شاملة لبناء الإنسان روحياً وفكرياً وجسدياً تمنحه القدرة على الابتكار والإبداع في جميع مجالات الحياة فإن هذه العملية ينبغي أن تبدأ بالأمومة والطفولة وتستمر طبق مناهج عملية مدروسة متدرجة من دور الحضانه ورياض الأطفال ومرآحلت التعليم المختلفة، وتنتقل إلى مجالات الحياة العامة، مستمرة في بناء الإنسان اليمني عن طريق المساجد ودور الكتب والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، لما لها من أثر سريع وفعال، وعن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية

والمهنية والعلمية والجمعيات النسائية والنقابات والاحداثات والاندية الشبابية والتعاونيات وكل وسائل التثقيف الأخرى، جنباً إلى جنب مع الاهتمام بمناهج التعليم القائمة على أفضل أساليب التربية. إن الاهتمام بوسائل التربية والثقافة والإعلام وتوجيهها، هو اهتمام بحياة الفرد والجماعة في مجتمعنا والبلوغ بنسبنا إلى مستوى الحضارة والامتانة والتفاعل مع تطور الحياة وصولاً إلى تحقيق مجتمع الرفاهية والسعادة.



تنشيط الصناعة والعناية بها محور رئيسي خلال المرحلة القادمة

تنمية القدرات الذاتية هدف رئيسي وتوجه أساسي لخططنا الاقتصادية والتنموية

سيادة الشعب على ثرواته الطبيعية وإيجاد موارد كافية وثابتة تضمن رخاء المجتمع وسعادة الإنسان

في آفاقها البعيدة.

تعتبر الحركة التعاونية تجربة وظاهرة يمنية متميزة نبعت من طبيعة الشعب اليمني الذي تعوّد في كل المصور على التعاون والتكاتف في سبيل تحلّ صعاب الحياة ووعورة الطبيعة والعمل على تسخيرها وتذليلها.. فالتعاون من القيم العظيمة التي يقوم عليها الكيان الاجتماعي اليمني، وسعي الفرد لإسعاد الجماعة واجتهاد الجماعة لإسعاد الفرد هي الفكرة الإنسانية العادلة التي طبقتها الحركة التعاونية في بلادنا.

ولا يغيب عن البال ما للمبادرات الشعبية في مجال التعاون من تأثير معنوي في تماسك المجتمع، وتأثير مادي في اقتصاد البلاد الوطني، وذلك بما توفره من طرقات وخدمات هي من صبب التطور الاقتصادي وشموليته.

ولذا فقد أصبح لزاماً علينا أن نجعل هذه التجربة اليمنية الفريدة حية الاتجاه والممارسة، وأن تتوسع مجالات نشاطها ومشاريعها لتشمل الجوانب الخدمية والإنتاجية معاً وخصوصاً في قطاع الزراعة والتسويق، بحيث تبقى القناة الشعبية في جدواها وفائدتها للمجتمع راسخة في اليوم والغد.

ولن تبقى هذه القناة إلا إذا ظلت الحركة التعاونية حركة شعبية يختار المواطنون هيئاتها وقياداتها اختياراً حراً لا يشوبه أي تدخل من أي جهة كانت، وأن تتمكن الجمعيات العمومية وأجهزة الرقابة من مراقبة النشاطات التعاونية لحمايتها من الانحراف أو العبث بإمكاناتها وبما تتلقاه من دعم الدولة.

ج- التربية والثقافة:

الثقافة في أي مجتمع من المجتمعات تعبير عن عقيدته وأفكاره وتجاربه ومواقفه واتجاهه.

والتربية هي الأساس في تحديد نوع الثقافة ومسارها وأبعادها، بما لها من قدرة توجيهية للفكر والضمير والسلوك، وبهذا فإن التربية قوة تكوين

تقنية العمل التجاري من كل الشوائب والسلبيات وتقوية أجهزة الرقابة للقضاء على المغالاة والجشع

الإنسان هدف التنمية ووسيلتها ولا يمكن تحقيقها إلا بالجدد الإنساني الواعي

لقد فجّر الإسلام في مجتمعنا الطاقات الفكرية المغذية للفكر الإنساني، ونمت في رواجه مدارك فكرية إسلامية تحترم العقل والاختيار، وترفض الظلم والطغيان والقهر وتقاوم ظواهر التسلط والاستغلال، وتجعل التفكير في الأشياء والأحياء، في الكون بكل جزئياته ومعرفة أسرارها وطاقتها وتسخيرها بالعلم لخير الإنسان، وإيجاباً من الواجبات التي ترقى إلى مستوى العبادة.

لقد فجّر الإسلام في مجتمعنا الطاقات الفكرية المغذية للفكر الإنساني، ونمت في رواجه مدارك فكرية إسلامية تحترم العقل والاختيار، وترفض الظلم والطغيان والقهر وتقاوم ظواهر التسلط والاستغلال، وتجعل التفكير في الأشياء والأحياء، في الكون بكل جزئياته ومعرفة أسرارها وطاقتها وتسخيرها بالعلم لخير الإنسان، وإيجاباً من الواجبات التي ترقى إلى مستوى العبادة.



مثيرو فتنة 2011م بين المطرقة والسندان

الشيقيات الازرع عليها تدخلها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وزعزعة أمنها واستقرارها؛ بهدف نشر القوضى والدمار، وتقويض أمنها الداخلي، ودعمها وتمويلها لتنظيمات مصنفة إقليمياً ودولياً ككيانات إرهابية ، وتلك هم متطابقة 100 ٪ مع واقع حال مملكة الرمال المتمزعة لتلك الشقيات وهي التي تبسط سيطرتها بالبطش المفرط على المسلمين من أبناء نجد والحجاز ومنابع النفط في المناطق الشرقية ، ومعظم ما هو مطلوب من الشقيقة الخامسة مطلوب من تلك الشقيقة لتثبت أنها غير ملوثة بخلايا الإرهاب السرطانية ، بما في ذلك طرد قيادات الإخوان المسلمين وتطهير أراضيها من نخسهم ورجسهم ، وإقفال قنوات الفتنة الفضائية العربية والحد من مقابل الجزيرة بما في ذلك الجزيرة أطفال.

في المقابل نجد من ما الوا يحملون جنسية (اليمن) العظيم ، المقيمين في فنادق الرياض في حيرة كاملة من أمرهم ، تتخبط مصالحتهم وتمشتت رؤاهم ، فأجسادهم في الرياض بينما أرواحهم وقلوبهم في الدوحة ، أما عقولهم فهي عاجزة تماماً عن التفكير واستقرار المستقبل ولعلمهم استعانوا وسيستعينون مضطرون للمنجمين وقرآء الطالع لاستشراف المستقبل والتنبؤ بمن ستكون له الغلبة في المشهد السياسي العجيب الذي يحيط بهم والذي فت في عضدهم ومزقه شر ممزق ، لكي يصطوفوا إلى جانبه ويشرع علماؤهم بالاجتهاد في صياغة الفتاوى التي تبيح لهم ذلك الاصطاف وتجرم وتحرم اتخاذ أي موقف مغاير ، يحدث ذلك مع تواتر الأنباء التي لم نتيقن من مدى صحتها حتى الآن عن وضع كبار الرؤوس أو الكرواس من المنتمين منهم للجماعة الموصومة بالإرهاب هم وعائلاتهم تحت الإقامة الجبرية ، وتقيد حرية البعض الآخر منهم بالتحرك إلا في حدود كيلو مترات معينة لكل منهم ، ولو أن لهم عقولاً في جماجمهم لادر كواأنه كان الأجدر بهم حتى بمنطق المصلحة أن يصطوف مع أبناء جلدتهم ، وينفضوا عن أنفسهم رجس الخيانة والعمالة والرتزاق ، ففي نهاية الأمر لن يصح إل الصحيح.. ومن باع وطنه بثمن يس ، فمن المستحيل أن يجد لنفسه وطناً آخر يشتره ولو أنفق لأجل ذلك كل ما في الكون من كنوز .



مثيرو فتنة 2011م بين المطرقة والسندان

تمخض الجبل فولد فأراً ، وسعمتا جعجة أصمت الإذن ولم نر طحينا ، أوعدا وأزبدوا وزمجروا وهددوا وتوعدوا ، ثلاثة عشر مطلباً مهينا ومهلة عشرة أيام للقبول بهم ثم مددوا لها 48 ساعة لعل وعسى أن نفتح مساعي الوسطاء، الراسمين أو المخفيين ، لاحظوا للقبول بها وليس لدراستها والتفاوض حولها بل لإعلان الاستجابة لها والروض لمشيئة واضعيها ، مالم فيستمت التصيد بما لا تُحمد عقباه وما لا يخطر على بال بشر ، وفي اليوم الثالث عشر وبمكالمة تلفزيونية من الحاكم بأمره المتحكم بمصائرهم ، الذي أمرهم أطاعوا وأذعنوا صاغرين ، فكل رغبته لديهم أوامر غير قابلة للنقاش أو الجدل أو المراجعة ، فهو ربهم العلي الناطق بمشيئة ربهم السري القايح في تل أبيب ؛ حفاظاً على ماء وجوههم ، كي لا يظهر وكما خلقهم الله أمام شعوبهم ، مجردين من كل ما يستر أيدانهم ، وبما لا يتفارق أوراقت التوت فتتكشف عورتهم أمام كل من في الكون بخضوعهم وذلمهم للصهاينة .

وفي اليوم الثالث عشر بدت الوجوه شاحبة لدى الملايين من العرب العاربة والمستعربة وهي تمسك بأيديها على قلوبها ، ونخصت الأضمار باتجاه المؤتمر الصحفي الذي سيتم عقده ، لإطلاع كل البشر على ما تمخض عنه الاجتماع التنسيقي للشقيات الأربع الذي صيغت الشقيات الثلاث الخليجية وإلى جانبها الشقيقة العربية الأخرى ، وانتظر الحاضرون المدعوون لخصور ذلك المؤتمر كثيراً قبل أن يطل عليهم وزراء خارجية تلك الشقيات بملامحهم الواجمة التي أظهرتهم أقرب ما يكونون للأموات منهم إلى الأحياء ، وكان لافتاً أنهم وكان طيور الأبايل تقف على رؤوسهم أو فوق أكتافهم تحصي عليهم كل حركة أو حرف يصدر عنهم ، تلعثموا كثيراً وشردت أذهانهم أكثر فاضطروا أن يطلبوا من أكثر من صحفي أن يعيد رسالته .

وفي الأخير صدر عن ذلك الاجتماع (التنسيقي) بيان هزيل لا يرقى إلى حجم الأزمات والتطلعات التي راح الكثيرون يتهايمسون بها ويتداولونها في مواقع التواصل الاجتماعي عن ماهية تلك العقوبات التي يمكن أن تحل بالشقيقة الخامسة إن هي عادتت ورفضت الإذعان لتحقيق المطالب الثلاثة عشر ، ومما يبعث على الرثاء، تركيز البيان على توجيه اللوم للشقيقة المحاصرة لأنها سربت تلك المطالب لإعلام وسلط عليها الأضواء في كل المنابر الإعلامية في كوكب الأرض ، واعتبرت ذلك مؤشراً خطيراً أكد لهم منذ اليوم الأول للمهلة المشنوحة لها أنها غير جادة في بحث تلك المطالب ، وجعلت من التسريب موضوعاً محورياً وذنبياً لا يغتفر ، لانهم يدركون أن تلك المطالب مخجلة عند المقارنة بواقف حال المطالبين بها ، مما يعلمهم ينظرون إليها على استحياء ، فإذا بليتيم فاستترا ، لكن يبدو أن تسريب تلك المطالب قد صعقهم وأثر جنونهم وقلب الطاولة على رؤوسهم .

واختتم ذلك البيان الهزيل والمخزي بتلاوة ما قالوا أنها تمهم موجبة لتلك الشقيقة، فقد أخذت



مثيرو فتنة 2011م بين المطرقة والسندان

تمخض الجبل فولد فأراً ، وسعمتا جعجة أصمت الإذن ولم نر طحينا ، أوعدا وأزبدوا وزمجروا وهددوا وتوعدوا ، ثلاثة عشر مطلباً مهينا ومهلة عشرة أيام للقبول بهم ثم مددوا لها 48 ساعة لعل وعسى أن نفتح مساعي الوسطاء، الراسمين أو المخفيين ، لاحظوا للقبول بها وليس لدراستها والتفاوض حولها بل لإعلان الاستجابة لها والروض لمشيئة واضعيها ، مالم فيستمت التصيد بما لا تُحمد عقباه وما لا يخطر على بال بشر ، وفي اليوم الثالث عشر وبمكالمة تلفزيونية من الحاكم بأمره المتحكم بمصائرهم ، الذي أمرهم أطاعوا وأذعنوا صاغرين ، فكل رغبته لديهم أوامر غير قابلة للنقاش أو الجدل أو المراجعة ، فهو ربهم العلي الناطق بمشيئة ربهم السري القايح في تل أبيب ؛ حفاظاً على ماء وجوههم ، كي لا يظهر وكما خلقهم الله أمام شعوبهم ، مجردين من كل ما يستر أيدانهم ، وبما لا يتفارق أوراقت التوت فتتكشف عورتهم أمام كل من في الكون بخضوعهم وذلمهم للصهاينة .

وفي اليوم الثالث عشر بدت الوجوه شاحبة لدى الملايين من العرب العاربة والمستعربة وهي تمسك بأيديها على قلوبها ، ونخصت الأضمار باتجاه المؤتمر الصحفي الذي سيتم عقده ، لإطلاع كل البشر على ما تمخض عنه الاجتماع التنسيقي للشقيات الأربع الذي صيغت الشقيات الثلاث الخليجية وإلى جانبها الشقيقة العربية الأخرى ، وانتظر الحاضرون المدعوون لخصور ذلك المؤتمر كثيراً قبل أن يطل عليهم وزراء خارجية تلك الشقيات بملامحهم الواجمة التي أظهرتهم أقرب ما يكونون للأموات منهم إلى الأحياء ، وكان لافتاً أنهم وكان طيور الأبايل تقف على رؤوسهم أو فوق أكتافهم تحصي عليهم كل حركة أو حرف يصدر عنهم ، تلعثموا كثيراً وشردت أذهانهم أكثر فاضطروا أن يطلبوا من أكثر من صحفي أن يعيد رسالته .

وفي الأخير صدر عن ذلك الاجتماع (التنسيقي) بيان هزيل لا يرقى إلى حجم الأزمات والتطلعات التي راح الكثيرون يتهايمسون بها ويتداولونها في مواقع التواصل الاجتماعي عن ماهية تلك العقوبات التي يمكن أن تحل بالشقيقة الخامسة إن هي عادتت ورفضت الإذعان لتحقيق المطالب الثلاثة عشر ، ومما يبعث على الرثاء، تركيز البيان على توجيه اللوم للشقيقة المحاصرة لأنها سربت تلك المطالب لإعلام وسلط عليها الأضواء في كل المنابر الإعلامية في كوكب الأرض ، واعتبرت ذلك مؤشراً خطيراً أكد لهم منذ اليوم الأول للمهلة المشنوحة لها أنها غير جادة في بحث تلك المطالب ، وجعلت من التسريب موضوعاً محورياً وذنبياً لا يغتفر ، لانهم يدركون أن تلك المطالب مخجلة عند المقارنة بواقف حال المطالبين بها ، مما يعلمهم ينظرون إليها على استحياء ، فإذا بليتيم فاستترا ، لكن يبدو أن تسريب تلك المطالب قد صعقهم وأثر جنونهم وقلب الطاولة على رؤوسهم .

واختتم ذلك البيان الهزيل والمخزي بتلاوة ما قالوا أنها تمهم موجبة لتلك الشقيقة، فقد أخذت